وشروطه، ولما اضطرت الأنثى أن تحارب وتكافح لمدة عشرين عاماً لتتخلص من التشويه الذي لحق جسدها من حمل مدته بضعة أشهر[13].

جسد الأنوثة جعل القطة تلد خمس قطط من بطن واحد. ولذا راحت سيدة المجتمع بطلة القصة ترمي القطط من النافذة واحداً تلو الآخر[14] لتتخلص من الدم والحليب والأمومة والبطن الذي يحتاج إلى عشرين عاماً كي يستعيد رشاقته.

لماذا كل هذا الخوف والقلق من أنثوية الجسد...؟

إن الأستاذة طلعت وهي تضع النظارة السوداء على عينيها تدرك تمام الإدراك أن النظارة تغطي أنوثتها، لكنها لا تلغي هذه الأنوثة. ودخول المرأة إلى الكتابة وامتلاكها للقلم يقوم بالنسبة لها بمثابة (نظارة سوداء) تحميها من الأنوار الباهرة، لكن جسدها المؤنث سيظل يفاجئها بأنوثته وترهلاته وحليبه وبطنه المنتفخ. ولهذا جرى التعالي على هذا الجسد ومحاولة الهروب منه وكأن الكاتبة لا تكون كاتبة إلا إذا تذكرت واسترجلت، وكما أن اللغة قد تذكرت مع الزمن فإن الكتابة ذاتها تظل قيمة ذكورية وليس للمرأة إلا أن تتلبس بذكورية القلم لكي تكون ذات قلم وكاتبة. وطريقها إلى ذلك هو الخلاص من (أنوثة الجسد) والتعالي على الجسد المؤنث وكل رموز هذا التأنيث من الخادمات والحوامل والمرضعات والقطط وكافة أمثلة البشاعة الجسدية (المؤنثة).

ومن هنا صار كل ما هو مذكر جميلا، وكل ما هو مؤنث بشعا. وليس للمرأة لكي تظل جميلة إلا أن تحافظ على جسدها وتحميه من عيوب الأنوثة.

وقد لا تعرف المرأة عند غادة السمان هدفها وغايتها ولكنها تعرف

(13) السابق 83.
(14) السابق 8.